

"اثر التحفظ المحاسبي على القيمة السوقية للسهم"
دراسة تطبيقية على المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)

اعداد الباحث:

د. الفاتح بشير ادريس البشير
أستاذ مساعد - كلية إدارة الأعمال - جامعة الطائف - المملكة العربية السعودية

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة الي معرفة اثر التحفظ المحاسبي على القيمة السوقية للسهم، وقد تم تطبيقها على أسهم المصارف المسجلة بالسوق المالية السعودية. استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التاريخي وذلك لاستعراض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، والمنهج الاستقرائي وذلك لتكوين الإطار النظري واختبار الفرضيات، والمنهج الاستنباطي لتحديد محاور مشكلة الدراسة وصياغة الفرضيات، والمنهج التحليلي في تحليل بيانات الدراسة. وتوصلت الدراسة وفقاً لنتائج التحليل إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحفظ المحاسبي والقيمة السوقية لأسهم المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)، كما أوصت الدراسة بأنه على السوق المالية السعودية (تداول) الاهتمام بتطوير مقياس مناسب للتحفظ المحاسبي.

الكلمات المفتاحية: التحفظ المحاسبي، القيمة السوقية للسهم، السوق المالية السعودية (تداول).

1/ الإطار المنهجي للدراسة:

1/1 مقدمة:

يعد التحفظ المحاسبي أحد السياسات المحاسبية الأساسية التي قامت عليها نظرية المحاسبة تحت مسمى مبدأ الحيطة والحذر باعتباره قيداً على تطبيق المبادئ المحاسبية الأخرى، ولكن في الآونة الأخيرة ظهرت أصوات تدعو إلى إعادة النظر في مدى ملائمة ممارسات وسياسة التحفظ المحاسبي لبيئة الأعمال في الألفية الحالية نسبة لتعارضه مع القيمة العادلة للأصول والالتزامات وحقوق الملكية. (الباز، 2017م، ص:2).

تعتبر القيمة الاسمية للسهم من المعايير والمؤشرات التي يعتمد عليها في التعبير عن القيمة السوقية للمصرف، حيث تعرف بأنها معياراً للأداء ومقياساً من وجهة نظر المالكين بالإضافة إلى أن قيمة المصرف يمكن أن يتم تحديدها من خلال السعر السوقي لأسهمها. كما أنها مؤشر لنجاح المصرف بالنسبة للمستثمرين في السوق المالية. (مشكور و صادق، 2019، ص:380).

يلعب السوق المالية السعودية (تداول) دوراً كبيراً في عملية النمو والتطور الاقتصادي في المملكة العربية السعودية لذلك لابد من وجود أساليب ومؤشرات تساعد في قياس كفاءة هذا القطاع، حيث يعكس حيوية القطاع

الاقتصادي في المملكة، ويسهم تطبيق التحفظ المحاسبي من قبل المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) مدى كفاءة القيمة السوقية للسهم في السوق، مما يؤثر على كفاءة السوق المالية بالزيادة.

2/1 مشكلة الدراسة:

- يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيسي الآتي: ماهو أثر التحفظ المحاسبي على القيمة السوقية لأسهم المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)؟ ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:
- ماهو أثر التحفظ المحاسبي في التقارير المالية من خلال الإفصاح المالي على القيمة السوقية للسهم في المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)؟
 - ماهو أثر التحفظ المحاسبي في التقارير المالية من خلال توفير معلومات دقيقة عن الوضع المالي على القيمة السوقية للسهم في المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)؟
 - ماهو أثر التحفظ المحاسبي في التقارير المالية من خلال تقييم الوضع المالي على القيمة السوقية للسهم في المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)؟

3/1 فرضيات الدراسة:

للإجابة على إشكالية الدراسة تم صياغة الفرضية الرئيسية التي تنص على أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحفظ المحاسبي والقيمة السوقية لأسهم المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول). ويتفرع عن الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحفظ المحاسبي في التقارير المالية من خلال الإفصاح المالي والقيمة السوقية للسهم في المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول).
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحفظ المحاسبي في التقارير المالية من خلال توفير معلومات دقيقة عن الوضع المالي والقيمة السوقية للسهم في المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول).
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحفظ المحاسبي في التقارير المالية من خلال تقييم الوضع المالي والقيمة السوقية للسهم في المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول).

4/1 أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي في إظهار الدور الذي يلعبه التحفظ المحاسبي على القيمة السوقية لأسهم المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)، ويتفرع عن هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:
- التعرف على التحفظ المحاسبي في التقارير المالية من خلال الإفصاح المالي والقيمة السوقية للسهم في المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول).
 - تسليط الضوء على أثر التحفظ المحاسبي في التقارير المالية من خلال توفير معلومات دقيقة عن الوضع المالي على القيمة السوقية للسهم في المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول).
 - بيان أثر التحفظ المحاسبي في التقارير المالية من خلال تقييم الوضع المالي على القيمة السوقية للسهم في المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول).

5/1 أهمية الدراسة:

1/5/1 - الأهمية العلمية للدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من خلال معرفة أثر التحفظ المحاسبي على القيمة السوقية لأسهم المصارف، للوصول إلى تحديد مدى العلاقة بين درجة تطبيق التحفظ المحاسبي وقيمة الأسهم للمصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)، كما أنها تعالج موضوعاً حيوياً وهو القيمة السوقية للسهم، باعتبار أن التحفظ المحاسبي أحد السياسات المحاسبية التي تساعد متخذو القرار في ترشيد القرارات الاستثمارية الصحيحة.

2/5/1 - الأهمية العملية للدراسة

تتمثل في توضيح أهمية التحفظ المحاسبي وتأثيره على القيمة السوقية لأسهم المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)، بالإضافة إلى الخروج بنتائج وتوصيات تفيد الأطراف ذات العلاقة، حيث تزداد أهمية التحفظ المحاسبي في الأسواق المالية لما لذلك من أثر على قرارات العديد من الأطراف من منظمي السوق والمستثمرين.

6/1 حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- الحدود المكانية: سوف تتم الدراسة على المصارف المدرجة بالسوق المالية السعودية (تداول).

- الحدود الزمانية: تغطي الدراسة الفترة بين 2017م - 2021م.
- الحدود الموضوعية: التحفظ المحاسبي و القيمة السوقية للسهم.

7/1 منهجية الدراسة:

إعتمدت الدراسة على مناهج متعددة منها المنهج التاريخي وذلك لاستعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والمنهج الاستقرائي وذلك لتكوين الإطار النظري واختبار الفرضيات، والمنهج الاستنباطي لتحديد محاور مشكلة الدراسة وصياغة الفرضيات المنطقية في أثر التحفظ المحاسبي على القيمة السوقية للسهم، والمنهج التحليلي في تحليل التقارير والمنشورات الخاصة بالمصارف والمستخرجة من تقارير السوق المالية السعودية (تداول).

8/1 أدوات ومصادر جمع بيانات الدراسة:

استخدم الباحث مجموعتين من الأدوات في هذه الدراسة، في الشق النظري اعتمد الباحث على المراجع العلمية والرسائل العلمية والدوريات العلمية المنشورة، والبحث في شبكة المعلومات الدولية. وفي شقها التطبيقي تم الاعتماد على البيانات التاريخية للمصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) ولتحليل هذه البيانات واستخراج النتائج تم استخدام البرامج الإحصائية SPSS و MINITAB

9/1 مصطلحات الدراسة وتعريفها:

- **التحفظ المحاسبي:** هو عبارة عن اختيار لسياسة محاسبية من شأنها أن تؤدي إلى الاعتراف المتأخر بالايرادات والاعتراف الفوري بالنفقات.
- **القيمة السوقية للسهم:** تشير إلى مجموع الأسهم المدرجة في السوق المالية بمتوسط أسعارها في نهاية الفترة.
- **السوق المالية:** هم المكان أو الكيان الذي تتوافر فيه عروض وطلبات تداول الأوراق المالية.

9/1 تنظيم الدراسة:

تتكون الدراسة من:

- الإطار المنهجي.
- الدراسات السابقة .

- الإطار النظري لمتغيرات الدراسة.
- الدراسة التطبيقية.
- الخاتمة.

2/ الدراسات السابقة:

يستعرض الباحث بعضاً من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات عنوان الدراسة والتي تمكن الباحث من الاطلاع عليها.

1/2 دراسات متعلقة بالتحفظ المحاسبي:

أ/ دراسة (أبو العلا، 2020م): هدفت الدراسة إلى بيان أثر التحفظ المحاسبي على قرار الشركة بإعادة شراء أسهمها، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها يوجد تأثير معنوي سلبي عند تطبيق التحفظ المحاسبي على قرار شراء الشركة بإعادة شراء أسهمها، خرجت الدراسة بعدد من التوصيات كان من أهمها إجراء هذه الدراسة تطبيقاً على قطاع البنوك أو شركات التأمين للحصول على فهم أفضل لأثر التحفظ المحاسبي على قرار الشركة بإعادة شراء أسهمها.

ب/ دراسة (موسى، 2020م): هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين مستوى التحفظ المحاسبي المشروط وممارسات التجنب الضريبي، ومدى تأثير هذه العلاقة بالآليات الداخلية للحوكمة، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها أن هناك اختلاف في الدراسات حول تأثير استخدام التحفظ المحاسبي على مستوى التجنب الضريبي، خرجت الدراسة بعدد من التوصيات كان من أهمها ضرورة الاهتمام بمفهوم التجنب الضريبي في بيئة الأعمال والممارسات الضريبية المصرية.

ج/ دراسة (محمد، 2020م): هدفت الدراسة إلى بيان تأثيرات آليات التحصين الإداري والتحفظ المحاسبي على الأداء المالي للشركات، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها أن آليات التحصين الإداري والتحفظ المحاسبي لها تأثير جوهري على متغيرات الأداء المالي، خرجت الدراسة بعدد من التوصيات كان من أهمها ضرورة دراسة تأثير آليات التحصين الإداري والتحفظ المحاسبي على البنوك وشركات التأمين.

2/2 دراسات متعلقة بالقيمة السوقية للسهم:

أ/ دراسة (مشكور و صادق، 2019م): هدفت الدراسة إلى قياس العلاقة التي تربط سياسة توزيع الأرباح مع القيمة السوقية للسهم، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها أن سياسة توزيع الأرباح والقيمة السوقية للسهم

تؤثران على حجم التداول، خرجت الدراسة بعدد من التوصيات كان من أهمها أن يتم إجراء المزيد من البحوث الميدانية حول موضوع الدراسة.

ب/ دراسة (موسى و الفريجي، 2020م): هدفت الدراسة إلى بيان تأثير الاستثمار الأجنبي على القيمة السوقية لشركة بتروجانيا الصينية للفترة من 2010م إلى 2017م، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها انخفاض الإنفاق وزيادة الإنتاج له تأثير موجب على معدل العائد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات كان من أهمها أن يتم تعزيز عمل شركة Prtro CHINA في العراق بطريقة تسهم في دفع القيمة السوقية لهذه الشركة.

ج/ دراسة (أحمد، 2020م): هدفت الدراسة إلى بيان الأثر المترتب لسياسة التحفظ المحاسبي على القيمة السوقية للسهم لدى المصارف السودانية المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كانت من أهمها وجود أثر للتحفظ المحاسبي في التقارير المالية على القيمة السوقية للسهم لدى المصارف السودانية المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية، خرجت دراسة بعدد من التوصيات كان من أهمها قيام السوق المالي للأوراق المالية بتطوير مقياس مناسب للتحفظ المحاسبي.

د/ دراسة (Yang. Et Al, 2022): هدفت الدراسة إلى دراسة تأثير جائحة COVID-19 على أسهم البلدان الناشئة في الأسواق المالية، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كانت من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيمة السهم قبل الجائحة وأثنائها، خرجت دراسة بعدد من التوصيات كان من أهمها ضرورة حصول المشاركين في السوق على فهم أفضل للمخاطر والعائد مما يساعدهم على الاستثمار بصورة أفضل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من وجهة شبة الدراسة مع الدراسات السابقة في بعض المتغيرات مثل قرارات إعادة شراء أسهم الخزنة والتحفظ المحاسبي والقيمة السوقية للسهم، كذلك تشابه في بعض أبعاد المتغيرات مثل الإفصاح المالي وتوفير معلومات دقيقة عن الوضع المالي وتقييم الوضع المالي، كذلك التشابه في بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسة. من أوجه الاختلاف تفرد هذه الدراسة باختيار بعض المتغيرات بحسب الحدود الموضوعية للدراسة وهي التحفظ المحاسبي والقيمة السوقية للسهم في البيئة السعودية، كذلك من أوجه الاختلاف التفرد بذكر بعض النتائج والتوصيات في هذه الدراسة والتي لم يتم ذكرها في الدراسات السابقة على حد إطلاع الباحث مما جاء في الدراسات السابقة عن طريق الإطار النظري لبعض المتغيرات التي ذكرت في هذه الدراسة.

3/ الإطار النظري لمتغيرات الدراسة:

1/3 المحور الأول: التحفظ المحاسبي:

1/1/3 تعريف التحفظ المحاسبي:

عرفت دراسة (Vardar, Erkol, 2019, p:280)، التحفظ المحاسبي بأنه عملية اختيار معيار معين من بين معايير ومبادئ المحاسبة والذي من شأنه أن يؤدي إلى تقليل الأرباح التراكمية المبلغ عنها، من خلال الاعتراف بالايرادات بعد تحققها فعلاً، والاسراع بالاعتراف بالمصروفات.

كما وضح (الذنيبات، 2020م، ص:116) مفهوم التحفظ المحاسبي من خلال قائمتي الدخل والمركز المالي، فمن وجهة نظر قائمة الدخل تم تعريفه بأنه التوقيت غير المتماثل لانعكاس كل من الأخبار السارة وغير السارة في الربح المحاسبي، ومن وجهة قائمة المركز المالي فهو اختيار طرق محاسبية لإعداد القائمة تؤثر على حقوق المساهمين بصورة أقل.

ومن ناحية أخرى فقد تناولت دراسة (رشوان، 2017م، ص: 316) مفهوم التحفظ المحاسبي كتطور لمبدأ الحيطة والحذر، والذي له أثر بالغ على القوائم المالية، ويعني بأن يؤخذ في الحسبان الانخفاض المتوقع في الدخل أو الأصول قبل تحققها، وتأجيل الاعتراف بحدوث زيادة فيهما إلى أن يتم التأكد من تحققها فعلاً.

وقد عرف (Givoly & Hayn, 2000) التحفظ المحاسبي بأنه التقليل من الأرباح المتراكمة المعلن عنها إلى أدنى حد.

وتوضح دراسة (الطحان و نخال، 2020م، ص: 655) أن التحفظ المحاسبي هو وسيلة من شأنها عكس عملية عدم التأكد في التقارير المالية وذلك من خلال الممارسات المحاسبية، والتي من شأنها عكس التقارير بصورة أقرب للصواب، فالتحفظ المحاسبي يحد من التفاؤل المفرط الموجود لدى الإدارة ويمنع الإدارة من التلاعب بالتقارير المالية بما يتوافق مع مصالحهم، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر في قيمة المنشأة.

وذلك يعني أن التحفظ المحاسبي يتعامل مع البيانات بحذر لمحاولة ضمان استبعاد الشكوك حول المعلومات الجيدة غير المؤكدة ووضع المخاطر التي ترتبط بالعمل في الحسبان. (السهلي، 2009م، ص: 8).

2/1/3 أنواع التحفظ المحاسبي:

يقسم التحفظ المحاسبي إلى نوعين النوع الأول (إقبال و القضاء، 2014م، ص:904) يطلق عليه التحفظ المشروط والذي يقصد به الإعتراف بالأنباء السيئة أكثر من الأنباء الجيدة وذلك من خلال تسريع الإعتراف بالخسائر وتأجيل تسجيل الأرباح والإعتراف بها إلى أن تكتمل أو تتحقق.

أما النوع الثاني (حمدان، 2012م، ص:24) فهو التحفظ غير المشروط ويقصد به عملية تخفيض قيمة صافي الأصول، أو بمعنى آخر أن يتم الإفصاح عن القيم الدفترية الأقل لحقوق الملكية، وقد أكدت على أهمية التحفظ المحاسبي معايير المحاسبة من خلال إصدار مجموعة من المعايير التي تشتمل على قدر من التحفظ مثل معيار معاشات التقاعد ومعياري الإنخفاض في قيمة الأصول.

3/1/3 أهمية التحفظ المحاسبي:

تتمثل أهمية التحفظ المحاسبي في أنه يحد من التفاؤل المفرط لدى الإدارة وإظهار القوائم بدرجة معقولة من الدقة، كما أنه يؤدي إلى رفع مستوى الموضوعية في القوائم المالية، ويعمل على حماية حقوق الملكية من تغول الإدارة، ويساعد في عملية رفع كفاءة الإفصاح المحاسبي في البيانات المالية، كما يقدم لمستخدمي القوائم المالية درجة من الأمان للمحافظة على مصالحهم من النتائج غير السليمة. (الخالدي و أبوالجليل، 2021م، ص:12)

2/3 المحور الثاني: القيمة السوقية للسهم:

تمثل القيمة السوقية لسهم المنشأة مؤشر أو مقياس من خلاله يمكن تحديد كفاءة أو عدم كفاءة المصارف أو المنشآت فارتفاع القيمة السوقية للسهم يشير إلى كفاءة المصرف ونمو نشاطه، وهذا يشكل دافع للمستثمرين الحاليين والمرقبين للدخول في استثمارات بهذه المصارف والمحافظة على أسهمهم فيها. (الحمداني و الجويجاني، 2007م، ص:139).

كما أن عرض وإعداد القوائم المالية للمنشأة يهدف إلى بيان الأداء المالي لتلك المصارف للتعرف على ربحيتها ومركزها المالي من خلال مختلف الأنشطة التي تمارسها، والتي يتم الإفصاح عنها بشكل ملائم اتباعاً لسياسات محاسبية معينة مثل التحفظ المحاسبي. (النجار، 2017م، ص:377).

يقصد بالقيمة الاسمية للسهم القيمة المدونة على السهم والتي يمكن أن تختلف على قيمة سعر السهم في السوق. (لو و فيشر، 2019م، ص:179).

3/3 المحور الثالث: علاقة التحفظ المحاسبي بالقيمة السوقية للسهم:

تطبيق التحفظ المحاسبي والتزام المصارف والمؤسسات به عند إعداد التقارير يؤثر في تحسين جودة المعلومات المنتجة من النظام المحاسبي، وذلك من خلال تبني السياسات المتحفظة التي تقلل من السلوك الانتهازي الذي يظهر أحياناً من جانب الإدارة، مما يؤدي إلى زيادة الموثوقية في المعلومات المحاسبية. (شهيدي وعبس، 2017م، ص: 138).

ويرى الباحث أن استخدام التحفظ المحاسبي أو عدم استخدامه يؤثر على عكس وإظهار كفاءة المصارف والمؤسسات أو عدم كفاءتها من خلال السياسات التي يتم تطبيقها للحصول على المعلومات التي توضح وضع المصارف والمؤسسات، مما يؤثر بدوره على أسعار الأسهم لهذه المصارف والمؤسسات في الأسواق.

4/ الدراسة التطبيقية:

1/4 إجراءات الدراسة التطبيقية:

أ/ الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قام الباحث باستخدام بعض الأساليب والمقاييس الإحصائية لوصف الظاهرة محل الدراسة مثل الوسط الحسابي والقيمة الصغرى والكبرى والانحراف المعياري، كما تم استخدام تحليل الانحدار والارتباط لأظهار العلاقة بين متغيرات الدراسة، وقد اعتمد الباحث لقياس درجة التحفظ على المقياس الذي يعتمد على دراسة العلاقة بين القيمة الدفترية لقيمة السهم وقيمتها السوقية، فالقيمة الأولى تنتج عن تطبيق السياسات والمبادئ المحاسبية في حين تتمثل القيمة الثانية بالأسعار السوقية لسعر إغلاق السهم. (المشهداني وحميد، 2014م، ص: 372).

ب/ مجتمع وعينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة قصدية من المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) وعددها (10) مصارف لمدة خمس سنوات من العام 2017م - 2021م، بالشروط التالية:

- توافر البيانات المالية وغير المالية خلال الفترة محل الدراسة.
- أن تكون المصارف مدرجة في السوق المالية السعودية خلال الفترة محل الدراسة.
- توفر سعر إغلاق أسهم المصارف خلال فترة الدراسة.
- عدم تعرض أسهمها للإيقاف عن التداول خلال فترة الدراسة

2/4 تحليل بيانات الدراسة التطبيقية:

جدول رقم (1)

الاحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

الإحصاء الوصفي			
		التحفظ المحاسبي	القيمة السوقية للسهم
	عدد المشاهدات	50	50
	القيمة المفقودة	0	0
الوسط الحسابي		.7166	2452695.8508
الانحراف المعياري		.25230	3726856.38729
أقل قيمة		.18	28769.00
أكبر قيمة		1.31	16936686.00

المصدر: إعداد الباحث من بيانات المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية 2022م

يلاحظ الباحث من خلال الجدول رقم (1) أن عدد المشاهدات (50) مشاهدة وأن الوسط الحسابي للقيمة السوقية 2.452695.9 والانحراف المعياري للقيمة السوقية 3.726.856.4، بينما أعلى قيمة للقيمة السوقية بلغت 16.936.686، وأقل قيمة بلغت 28.769، وأن الوسط الحسابي التحفظ المحاسبي 72. وانحراف المعياري التحفظ المحاسبي 25، بينما أعلى قيمة التحفظ المحاسبي بلغت 1.31، وأقل قيمة بلغت 18.

جدول رقم (2)

بعض المتغيرات الإحصائية لمتغيرات الدراسة

وصف النموذج b				
النموذج	R	رتب R	رتب المعدلة R	الخطأ المعياري للتقدير
1	.380a	.144	.127	3482994.05602
a. المتغير المستقل : التحفظ المحاسبي				
b. المتغير التابع : القيمة السوقية للأسهم				

المصدر: إعداد الباحث من بيانات المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية 2022م

يلاحظ الباحث من خلال الجدول رقم (2) أن التحفظ المحاسبي يؤثر بنسبة 38% على القيمة السوقية للأسهم المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) أما 62% يرجع إلى عوامل أخرى مثل أرباح المصارف والهيكل المالي للمصارف، وغيرها من المتغيرات العشوائية التي يمكن أن تؤثر عليها.

جدول رقم (3)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)

جدول تحليل التباين ^a					
النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع الوسط	F	القيمة الاحتمالية
1 الانحدار	98283583518883.5	1	98283583518883.5	8.102	.006b
البواقي	582299884524167.1	48	12131247594253.4		
المجموع	680583468043050.6	49			
a. المتغير التابع : القيمة السوقية للأسهم					
b. المتغير المستقل : التحفظ المحاسبي					

المصدر: إعداد الباحث من بيانات المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية 2022م

من النتائج الموضحة في جدول رقم (3) يمكن استنتاج ما يلي: تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" أصغر من مستوى الدلالة $a \leq 0.05$, وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التحفظ المحاسبي والقيمة السوقية لأسهم المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول).

جدول رقم (4)

نموذج الانحدار الخطي البسيط للعلاقة بين متغيرات الدراسة

المعاملات ^a						
القيمة الاحتمالية	T	المعاملات المقاييسية	المعاملات الغير المقاييسية		النموذج	
			Beta	الخطأ المعياري		
.000	4.327			1496689.143	الثابت	1
.006	-2.846	-.380		-5613329.763	التحفظ المحاسبي	

a المتغير التابع: القيمة السوقية للأسهم

المصدر: إعداد الباحث من بيانات المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية 2022م

يتضح من الجدول رقم (4) أن معادلة خط الانحدار للعلاقة بين التحفظ المحاسبي والقيمة السوقية لأسهم المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)، تتمثل في المعادلة التالية: التحفظ المحاسبي = Y
6475474-5613329

5/ النتائج والتوصيات

1/5 النتائج:

من خلال الدراسة النظرية والدراسة التطبيقية توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- 1- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحفظ المحاسبي والقيمة السوقية لأسهم المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول).
- 2- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحفظ المحاسبي في التقارير المالية من خلال الإفصاح المالي والقيمة السوقية لأسهم المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول).
- 3- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحفظ المحاسبي في التقارير المالية من خلال توفير معلومات دقيقة عن الوضع المالي والقيمة السوقية لأسهم المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول).
- 4- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحفظ المحاسبي في التقارير المالية من خلال تقييم الوضع المالي والقيمة السوقية لأسهم المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول).

5- يعطي التحفظ المحاسبي الثقة لحملة الأسهم عن مدى صحة المعلومات المحاسبية المنشورة في المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول).

6- يساهم التحفظ المحاسبي في تعزيز مصداقية القوائم المالية وزيادة مستوى الملائمة للمعلومات المحاسبية في المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول).

2/5 التوصيات:

على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بالآتي:

1- على السوق المالية السعودية (تداول) الاهتمام بتطوير مقياس مناسب للتحفظ المحاسبي وضرورة الالتزام به يكون من شروط إدراج المصارف بالسوق المالي.

2- ضرورة تطوير البرامج الأكاديمية والمهنية لتهتم بموضوع التحفظ المحاسبي لما له من دور فاعل في كسب ثقة مستخدمي المعلومات.

3- ضرورة تفعيل سياسات تحفظ محاسبي ملائمة من قبل المصارف المدرجة في السوق المالية السعودية بناء على نموذج Basu.

4- إجراء المزيد من الدراسات حول التحفظ المحاسبي وأثره على القيمة السوقية للأسهم في بيئات وقطاعات أخرى.

6/ قائمة المراجع والمصادر:

1/6 المراجع باللغة العربية:

1/1/6 الكتب العربية:

- لو، كين. و فيشر، جورج، المحاسبة المتوسطة - الجزء الثاني، ط3، ترجمة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، الرياض، الهيئة السعودية للمحاسبين السعوديين، 1438هـ، 2019م.

2/1/6 الرسائل الجامعية:

- أحمد، فاطمة أحمد الهادي، قياس مستوى التحفظ المحاسبي في التقارير المالية وأثره على القيمة السوقية للسهم في سوق الخرطوم للأوراق المالية - دراسة تطبيقية على عينة من المصارف السودانية المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية في الفترة من 2013 إلى 2017م، الخرطوم، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، رسالة دكتوراه في المحاسبة منشورة، 2020م.

3/1/6 الدوريات العلمية:

- أبو العلا، أسامه مجدي فؤاد، أثر التحفظ المحاسبي على قرار الشركة بإعادة شراء أسهمها: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق الأوراق المصري، الاسكندرية، جامعة الاسكندرية، كلية التجارة، قسم المحاسبة والمراجعة، مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، المجلد 4، العدد 3، سبتمبر 2020م، ص ص 1 - 46.
- إقبال، عمر. والقضاء، مأمون، أثر الأزمات المالية على دعم سياسة التحفظ المحاسبي: دراسة في الشركات الصناعية المساهمة الأردنية، فلسطين، نابلس، جامعة النجاح الوطنية، عمادة البحث العلمي، مجلة النجاح للعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 4، 2014م.
- حمدان، علام محمد موسى، العوامل المؤثرة في درجة التحفظ المحاسبي عند إعداد التقارير المالية: دليل من الأردن، الأردن، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي وضمان الجودة، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 8، العدد 1، 2012م.
- رشوان، عبدالرحمن محمد، أثر التحفظ المحاسبي على تخفيض عدم تماثل المعلومات وتكلفة رأس المال في إطار المعايير الدولية (IFRS)، المغرب، مركز الدراسات والبحوث الإقتصادية والإجتماعية، مجلة ملفات الأبحاث في الإقتصاد والتسيير، العدد 6، سبتمبر 2017م.
- الباز، ماجد مصطفى علي، أثر التحفظ المحاسبي على جودة الأرباح بالتقرير المالي، أدلة من المؤشر المصري EGX100، مصر، جامعة القاهرة، كلية التجارة، مجلة المحاسبة المصرية، العدد 13، السنة السابعة، 2017م.
- الجعيد، عمر عيد. و الحتو، أحمد غالب. وأبوكميل، أحمد محمد، دور البراعة المحاسبية في تعظيم الأرباح المحاسبية ومعدل نمو القيمة السوقية للأسهم "دراسة تطبيقية على سوقي الإمارات والكويت"، الأردن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي وضمان الجودة، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 15، العدد 4، 2019م.
- الحمداني، رافعة ابراهيم. والجويجاني، أوس فخرالدين أيوب، تأثير السياسة النقدية في القيمة السوقية للأسهم والسندات، دراسة تحليلية لعينة من دول الخليج العربي، العراق، الموصل، جامعة الموصل، كلية الإقتصاد والإدارة، مجلة تنمية الرافدين، المجلد 29، العدد 88، 2007م.
- الخالدي، ناهض نمر. و أبوالجليل، محمد جميل، مستوى التحفظ المحاسبي وأثره على أرباح الشركات المدرجة في بورصة فلسطين، دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للفترة ما بين

- (2010م-2018م) فلسطين، الجامعة الإسلامية بغزة، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإقتصادية والإدارية، المجلد 29، العدد 3، 2021م.
- الذنيبات، خالد علي أحمد، أثر الاستثمار المؤسسي في زيادة التحفظ المحاسبي: دليل من الأردن، فلسطين، الجامعة الإسلامية، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإقتصادية والإدارية، المجلد 28، العدد 2، 2020م.
- السهلي، محمد سلطان، التحفظ المحاسبي عند إعداد التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية، دراسة تطبيقية، الكويت، جامعة الكويت، المجلة العربية للعلوم الإدارية، المجلد 16، العدد 1، يناير 2009م.
- المشهداني، بشرى نجم عبدالله. و حميد، أنمار محسن، قياس ممارسات التحفظ المحاسبي في الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، بغداد، جامعة بغداد، مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية، المجلد 20، العدد 78، 2014م.
- الطحان، ابراهيم محمد. ونخال، ايمان محمد صبري، أثر هيكل الملكية وخصائص لجنة المراجعة على مستوى التحفظ المحاسبي بالتقارير المالية للشركات المساهمة المصرية، مصر، جامعة كفر الشيخ، كلية التجارة، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، المجلد 6، العدد 10، الجزء الثاني، 2020م.
- محمد، هشام سعيد ابراهيم، تأثير العلاقة بين آليات التحصين الإداري والتحفظ المحاسبي على الأداء المالي للشركة، دراسة تطبيقية على الشركات المصرية المدرجة بسوق الأوراق المالية، مصر، جامعة عين شمس، كلية التجارة، قسم المحاسبة والمراجعة، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد 24، العدد 4، 2020م، ص ص 1 - 71.
- مشكور، سعود جايد. وصادق، زهور عبدالسلام، العلاقة بين سياسات توزيع الأرباح والقيمة السوقية للسهم وأثرهما على حجم التداول "دراسة في عينة من المصارف المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية" العراق، الجامعة العراقية، كلية الإدارة والإقتصاد، مجلة الدنانير، العدد 15، 2019م، ص ص 371 - 402.
- موسى، هيثم عبدالنبي. والفريجي، حيدر نعمة غالي، تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر في القيمة السوقية للشركة "دراسة تطبيقية في شركة بتروجانيا، الصينية في عقود التراخيص النفطية للجولة الأولى والثانية في الحقول النفطية في العراق للمدة من 2010م-2017م"، العراق، الجامعة المستنصرية، كلية الإدارة والإقتصاد، المجلة العراقية للعلوم الإقتصادية، العدد 66، 2020م، ص ص 65 - 86.

التقارير والمنشورات:

- السوق المالية السعودية (تداول)، التقرير الإحصائي السنوي 2017م.
- السوق المالية السعودية (تداول)، التقرير الإحصائي السنوي 2018م.
- السوق المالية السعودية (تداول)، التقرير الإحصائي السنوي 2019م.
- السوق المالية السعودية (تداول)، التقرير الإحصائي السنوي 2020م.
- السوق المالية السعودية (تداول)، التقرير الإحصائي السنوي 2021م.

<https://apps.tu.edu.sa> المكتبة الرقمية السعودية

<https://www.saudiexchange.sa> تداول السعودية

المراجع باللغة الانجليزية:

- Givoly, D. and Hayan, C., The Changing Time- Series Properties of Earning Cash Flow and Accruals, Journal of Accounting and Economics, Vol. (29), 2000, pp. 287-320.
- Gizem COPUR VARDAR, Asli YIKILMAZ ERKOL, Conservatism Scores of Banking and Manufacturing Sectors: A Comparative Analysis, Turkey, Bursa: Accounting and finance faculty members science and research Association, Journal of Accounting and Finance, Issue 83, July 2019.
- Yang, Y. and Li, L. and Jiang, J, The Impact of COVID-19 Pandemic on Emerging Country Stock Markets: Evidence of the Value Effect, United Kingdom, Routledge Taylor & Francis Group, Vol. 58, No. 1, p.p, 70-81, 2022.

**“The Effect of Accounting Conservatism on the Market Value of Stock
An Applied Study on Banks Registered in the Saudi Stock Exchange (Tadawul)”****Abstract**

This study aimed to know the effect of accounting conservatism on the market share, and it was applied to the shares of banks registered in the Saudi stock market. In this study, the researcher used the historical method to review previous studies related to the subject of the study, the inductive method to configure the theoretical framework and test hypotheses, the deductive method to identify the axes of the study problem and formulate hypotheses, and the analytical method in analyzing the data of the study. According to the results of the analysis, the study concluded that there is a statistically significant relationship between the accounting conservatism and the market value of the shares of banks listed in the Saudi Stock Exchange (Tadawul). The study also recommended that the Saudi stock market (Tadawul) should pay attention to developing an appropriate measure of accounting conservatism.

Key Words: Accounting Conservatism, Stock Market Value, Saudi Stock Exchange or (Tadawul).